

# شرح القواعد الحسان-طريقة القرآن في الحجاج والمجادلة مع أهل الأديان الباطلة-الشيخ عبدالرحمن البراك(71

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الشيخ عبدالرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله قال واسكنه الله فسيح جنانه. امين امين. حصول وقواعد في التفسير. القاعدة الثالثة عشرة - [00:00:00](#)

طريقة القرآن في الحجاج والمجادلة مع اهل الاديان الباطلة. الى ان قال رحمه الله ويجادل المبطلين ايضا بذكر عيب الهتهم وانها ناقصة من كل نوجه لا تغني عن اهلها شيئا. لا تسمع - [00:00:30](#)  
ولا تبصر ولا ولا تغني عن عابدها شيئا ولا تخرق شيئا وهي مخلوقة كل هذا اذكره الله لبيان بطلانه هذي في الحقيقة من من سفه العقول عجيب امره لابي يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يكسب - [00:00:58](#)  
ولا يغني عنك شيئا يقول في الاية الاخرى قال يا بابي وقول ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فضلنا قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون قالوا وجدنا اباءنا كذلك يفعلون - [00:01:33](#)

قال افرأيتكم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقتني فهو يهديني والذي هو فهذا هذه نماذج من جدال الرسل للمقدمين لهم حتى ان قوم نوح يقولون له قد جادلنا فاكثرت جدالا - [00:01:58](#)  
جادلنا فاكثرت من ذلك تعالى يقول لنبيه المؤمنين ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فمن طرق الدعوة جدال المبطلين بذكر الحجج الدالة على قولهم ودحر شبهاتهم نعم. احسن الله اليك - [00:02:33](#)  
ويقيموا الدالة على اهل الكتاب بان لهم من سوابق المخالفات لرسولهم ما لا استغربوا معهم مخالفتهم لمحمد صلى الله عليه وسلم. وينقض عليهم دعاويهم الباطلة نعم. وتزكيتهم لانفسهم ببيان ما يضاد ذلك - [00:03:02](#)

فمن احوالهم واوصافهم ويجادلهم بتوضيح الحق وبيان براهيته وان صدقه وان صدقه وحقيقته تدفع بمجردا بمجردا جميع الشبه المعارضة له. فاما بعد الحق الا الضلال وهذا الاصل في القرآن كثير. فانه يفيد في في الدعوة للحق. ورد - [00:03:32](#)  
بكل ما ينافيه ويجادلهم بوجوب تنزيل الامور منازلها. وانه لا يليق ان يجعل للمخلوق العبد الفقير العاجز من كل وجه. بعض حقوق الرب الخالق الغني من جميع الوجوه ويتحداهم ان يأتوا بكتاب او شريعة اهدى واحسن من هذه - [00:04:12](#)  
الشريعة وان يعارضوا القرآن فيأتوا بمثله ان كانوا صادقين. ويأمر نبيه بمباهلة من ظهرت مكابرتة وعناده. فينقصون عنها المهم انه رسول الله الصادق الذي لا ينطق عن الهوى وانهم لو باهلوه لهلكوا - [00:04:42](#)

وفي الجملة لا تجد طريقا نافعا فيه احقاق الحق. وابطال الباطل الا وقد احتوى عليه القرآن على اكمل الوجوه القاعدة الرابعة عشرة. لا اله الا الله لا اله ومضمون هذه القاعدة المتقدمة - [00:05:12](#)

من طرق الدعوة فداء للمبطلين كثير في القرآن قصص الانبياء بضرب الامثال وبهذا الجدل يتبين الحق للموفقين يتبين الحق مشرقا مستنيرا قريبا اهلا يتبين الباطل قبيحا مظلما بعيدا من الخير - [00:05:45](#)  
الباطل مناقض للعقول والفطر لكل شر ذلك بان الذين كفروا اتبع الباطل ان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم اهل الهدى والفلاح الحق واهل الكفر انظران يتبعون الباطل نعم. احسن الله اليك - [00:07:02](#)

نعم حذف متعلق المعمول فيه يفيد تعميم المعنى المناسب له. نقول ايش حذف المتعلق ايه المعمول فيه يفيد تعميم المعنى المناسب له قال رحمه الله وهذه قاعدة مفيدة جدا. متى اعتبرها الانسان في الايات - [00:07:50](#)

القرآنية اكسبته فوائد جلية. وذلك ان الفعل او ما هو في معناه متى قيد بشيء تقيد به. فاذا اطلقه الله تعالى فالمتعلق فعمم ذلك المعنى. ويكون الحذف هنا احسن وافيد كثيرا من التصريح - [00:08:20](#)

علاقات واجمع للمعاني النافعة. ولذلك امثلة كثيرة جدا منها المقصود ان هل من القواعد العربية هل المعمول ان يفيد العموم يقولون اقرأ باسم ربك الذي خلق المخلوق خلق الانسان من علق - [00:08:50](#)

فكونه بسم ربك الذي خلق يعم جميع المخلوقات ثم ذكر شيئا مخصوصا خلق الانسان من علق وخص الانسان وبين ابداه العلق اما في الاول فعم بسم ربك الذي خلق فحذف فحذف المفعول - [00:09:28](#)

وافاد العموم نعم. منها انها قال في عدة ايات لعلكم تعقلون. لا انكم تذكرون لعلكم تتقون. فيدل ذلك على ان المراد لعلكم تعقلون عن الله كل ما ارشدكم الي. وكلما علمكم وكلما انزل عليكم من الكتاب والحكمة لعلكم - [00:10:05](#)

ترون جميع مصالحكم الدينية والدنيوية. لعلكم تتقون جميع ما يجب اتقاؤه من جميع الذنوب والمعاصي ويدخل في ذلك ما كان السياق فيه. وهو فرد من افراد هذا المعنى العام ولهذا كان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعل - [00:10:35](#)

انكم تتقون. يفيد كل ما قيل في حكمة الصيام. اي لعلكم تتقون المحارم عموما ولعلكم تتقون ما حرم على الصائمين من المفطرات والممنوعات ولعلكم تتصفون بصفة التقوى. وتتخلقون باخلاقتها. وهكذا سائر ما ذكر - [00:11:05](#)

فيه هذا اللفظ مثل قوله هدى للمتقين. اي اي المتقين لكل ما يتقى من الكفر والفلوس والعصيان اي المؤدين للفرائض والنوافل التي هي خصال التقوى ذلك قوله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا هذا وكذلك. احسن الله اليك - [00:11:35](#)